

عنوان البحث: دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على شباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات الإنسانية والاجتماعية (جامعة الملك سعود – الرياض)

الطالبة: رغد رياض نصر

الدراسات السابقة:

١. دراسة د. لمام فتحية (٢٠٢٥) بعنوان عادات وأنماط استخدام الجمهور لمنصات المشاهدة الرقمية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي منصة شاهد. نت تسعى هذه الدراسة للبحث في واقع التغيرات الملموسة في عادات استهلاك الجمهور لوسائل الاعلام الرقمية مقارنة مع وسائل الاعلام التقليدية وذلك من خلال منهج وصفي اعتمد على استبيان الكتروني طبق على ٩٣ عينة من مستخدمي منصة Shahdid.net وتوصلت الدراسة الى ان منصة شاهد. نت في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام مقارنة بمنصات أخرى مثل Netflix وان اغلب المبحوثين يفضلون المشاهدة المتتالية للأعمال الدرامية وتظهر البيانات ان المبحوثين يقضون من ساعة الى ساعتين يوميا في متابعة برامج المنصة وتظهر البيانات ان النمط السائد هو استهلاك ٢ الى ٣ حلقات في جلسة و ٥٣,٥٠٪ هو ما يدل على ان معظم المستخدمين يفضلون استهلاك محتوى مكثف خلال جلسة واحدة غالبا لتحقيق تفاعل اكبر او لإنهاء مسلسل في وقت قصير, بنسبة كبيرة من المبحوثين ٨٦,٠٢٪ يوافقون ان الترفيه والتسلية هو الدافع الرئيسي لإتباع سلوك المشاهدة المفرطة وقرابة نصف المبحوثين ٤٩,٤٦٪ يوافقون على ان ضغوطات الحياة تدفعهم للمشاهدة المفرطة وهو مؤشر على ان الضغوط النفسية او الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في تحديد رغبة الفرد في اتباع سلوك المشاهدة المفرطة وان المشاهدة الدراما تعتبر وسيلة لتخفيف التوتر او التجديد النفسي و ٣٤٪ يوافقون على ان الهروب من الواقع هو احد دوافع المشاهدة المفرطة

٢. دراسة سالي ماهر نصار (٢٠٢٥) بعنوان استخدامات الجمهور لمنصات المشاهدة الرقمية وعلاقتها بتغير أنماط التعرض للمضامين الدرامية: دراسة في ضوء مفهوم المشاهدة المفرطة دراسة ميدانية. تظهر الدراسة ان المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي أصبحت ظاهرة عالمية متزايدة وعكفت الدراسة على تحليل ظاهرة المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بين الجمهور المصري مع التركيز على دوافعها واسبابها واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي بأداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة متنوعة من الجمهور المصري واطهرت النتائج ان المشاهدة المفرطة أصبحت سلوكاً شائعاً بين مختلف الفئات العمرية خاصة بين الشباب وظهر ان العوامل التقنية مثل سهولة الاستخدام وجودة المحتوى وتسهم في تعزيز المشاهدة المفرطة وأوضحت ان الدوافع الرئيسية للمشاهدة المفرطة تشمل التسلية والهروب من ضغوط الحياة والتحكم في وقت المشاهدة وتوافر محتوى متنوع بجودة عالية على المنصات الرقمية كما تبين ان الفئات العمرية الأصغر تميل اكثر الى استخدام الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة لمتابعة المحتوى في حين تعتمد الفئات الأكبر على التلفزيون التقليدي.

٣. دراسة أماني عزت إبراهيم (٢٠٢٥) بعنوان المشاهدة الشرهة للدراما عبر منصات المشاهدة الإلكترونية والإشباع العاطفية المتحققة منها. تسعى هذه الدراسة الى تحديد الإشباع العاطفية التي يحصل عليها المبحوثين من المشاهدة المفرطة للدراما عبر المنصات الإلكترونية واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٢٧) مبحوثا من الافراد الذين يشاهدون الدراما بشراهة عبر المنصات الإلكترونية سواء مدفوعة او المجانية , وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تتمثل في وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة الشرهة للدراما عبر المنصات الإلكترونية وبين الإشباع العاطفية منها: التعبير عن المشاعر والاستمتاع والإلهام والتأمل والتشويق والإثارة والارتباط بالشخصية الدرامية والمشاركة الاجتماعية للعواطف والحنن التعاطفي. وأثبتت الدراسة ان المشاهدة الشرهة للدراما عبر المنصات تمثل وسيلة بالنسبة لكثير من المبحوثين لتجربة مشاعر وعواطف عادة ما يتجنبوها او يخفونها او لا يستطيعون التعبير عنها في حياتهم اليومية لذا تمثل المشاهدة الشرهة للدراما بمثابة تعويض لهم عن تلك المشاعر والعواطف فهي تجعلهم يغرقون في احداث

الدراما ويشعرون بكافة العواطف التي لا يشعرون فيها بحياتهم الخاصة او التعبير عنها والمشاركة الشرة تجعل الدراما بمثابة مصدر إلهام للأفراد بأفكار وموضوعات جديدة.

٤. دراسة Madoui Meryem (٢٠٢٥) بعنوان Online Streaming Platforms and Media Consumption: A Descriptive Study of Usage Patterns, Choice Management, Engagement, and Binge Watching هدفت الدراسة الى معرفة تأثير منصات البث عبر الانترنت على عادات استهلاك الجمهور الجزائري للوسائط واعتمدت الدراسة على طريقة كرة الثلج لأخذ العينات تم اخذ ١١٠ من المبحوثين وتوصلت الدراسة ان المبحوثين اصبحوا اكثر استقلالاً في اختيار المحتوى ويعتمدون بشكل رئيسي على اهتماماتهم الشخصية مع توصيات الآخرين واغلب المبحوثين يفضلون المسلسلات عن الأفلام ويفضلون مشاهدة موسم كامل في جلسة واحدة ما يشجع مشاهدة المفردة المتواصلة وكثير من المبحوثين يشاهدون اكثر من ٣ ساعات في جلسة واحدة واكثر من ٣ حلقات والبعض يشاهد موسم كامل دفعة وحدة وللمشاهدة اثار مرتبطة بالمشاهدة المفرطة (شعور بالرضا والمتعة وتقليل الملل والضغط والوحدة و يقابله شعور التعب وتشتت الانتباه مع طول الجلسة واحيانا الإحساس بالذنب لإضاعة الوقت واغلبية الذكور ينظرون للمشاهدة المتتالية تجربة إيجابية بينما نسبة كبيرة من النساء يرونها إضاعة وقت.

٥. دراسة د. ياسمين عطا الله احمد باكير (٢٠٢٥) بعنوان انعكاسات المرأة المصرية للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية على حياتها الأسرية دراسة ميدانية. يهدف البحث الى اكتشاف مدى تعرض المرأة المصرية للمحتوى الدرامي واتجاهاتها نحو تأثيره على القيم الأسرية وتم اختيار عينة من ٤٠٠ امرأة مصرية حيث أظهرت النتائج ان ٧٣٪ من النساء يشاهدون المحتوى الدرامي بشكل دائم بينما ١٦,٧٥٪ يشاهدون أحيانا و ١٠٪ نادراً, ٦٩,٥٪ من العينة من النساء الجامعيات وحين كان ٥٩٪ من النساء ينتمين الى الطبقة الوسطى, تنوعت المشاهدة بين الترفيه والهروب من ضغوط الحياة , كما أظهرت الدراسة ان التعرض المكثف للمحتوى الدرامي يؤثر على تصورات النساء حول الأدوار الاجتماعية والقيم الأسرية وهناك اثار سلبية مثل تعزيز الصورة النمطية او القيم الغير متوافقة مع الثقافة المحلية, وتوصل البحث بضرورة انتاج محتوى إيجابي يعزز القيم الإيجابية والتفاهم الاسري وتنظيم حملات توعية للمشاهدة المعتدلة لتجنب الإدمان الرقمي.

٦. دراسة رحاب عبد الرحمن محمود (٢٠٢٤) بعنوان اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما تنفليكس، وطبقت الدراسة على عينة عمدية ٤٠٠ من الشباب المصري تطور خطوط حبكة المحتوى الدرامي وانهاء الحلقات عامل التشويق والجذب كلها أسباب تدفع المشاهدين الافراط في المحتوى, وظهرت النتائج الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين محتوى المشاهدة المفرطة وبين اتجاهات ناحية المضمون المقدم بدراما تنفليكس, وتوصلت الدراسة لوجود علاقة لمدى تغير سلوك الشباب على استخدم العنف والفوضى وهذه نتيجة مدى ارتفاع وانتشار المشاهد على سلوك سلبية.

٧. دراسة هنية رزيق وسعاد ولد جاب الله (٢٠٢٤) بعنوان المنصات الرقمية وتأثيرها على عادات تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس, تهدف الدراسة في البحث على دوافع اقبال الجمهور على مشاهدة الأفلام على منصة نتفليكس وطبقت الدراسة على عينة عمدية ٦٢ مفردة من الشباب الجزائري من كلا الجنسين وتوصلت الدراسة الى ان العامل الأكبر وراء استراك الافراد في منصة نتفليكس هو غياب الإعلانات وهذه الميزة توفر تجربة افضل للمشاهدة وتتيح الاستمتاع بالمسلسلات دون توقف وان المبحوثين يشاهدون المحتوى الدرامي على منصة نتفليكس لمدة تتراوح بين ساعة الى ٣ ساعات وبنسبة ٥٨,٨٪ من المبحوثين قد ازدادت نسبة مشاهدتهم للمسلسلات بشكل ملحوظ نتيجة اشتراكهم في منصة نتفليكس التي توفر سهولة الوصول وتشير الدراسة الى وجود تباين في دوافع الإفراط في مشاهدة المسلسلات فكانت الدوافع الأكثر شيوعا هي الاستمتاع بالقصة بنسبة ٤٨,٤٪ وبنسبة ٢٤,٤٪ الهروب من الواقع وتأثير المنصة نتفليكس اصبح يمتد ليشمل أسلوب تعامل مع المسلسلات والتي اصبح بالإمكان مشاهدة المسلسل دفعة واحدة بدل الانتظار كل يوم او كل اسبوع لمشاهدة حلقة.

٨. دراسة ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان (٢٠٢٣) بعنوان تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري, اهتمت الدراسة برصد مدى اقبال الشباب المصري على التعرض للمحتوى الدرامي وشملت الدراسة الميدانية على قوامها ٢٥٠ مفردة ونتائج الدراسة اكثر منصة عليها اقبال من قبل الشباب المصري في المرتبة الأولى شاهد والمرتبة الثانية منصة نتفليكس

والمرتبة الثالثة WATCH IT وجاء أهم دافع بمشاهدة الشباب للمحتوى الاستمتاع بمشاهدة دون فواصل أو انقطاع للإعلانات ونوعية المسلسلات التي تجذب الشباب هي الأعمال الدرامية وأغلب المبحوثين يشاهدون المسلسلات بالهاتف المحمول لسهولة الوصول في أي وقت ومكان، ومن الاتجاهات السلبية التي طرحها المبحوثين أن بعض الأعمال التي تقدمها هذه المنصات يتعارض مع ثقافتنا العربية وأوضحوا المبحوثين أن المسلسلات التي تروج لها هذه المنصات كانت من أهمها الخيانة الزوجية وتقليد صيحات الغربية في الملبس والمأكّل وأكدت الدراسة بأن نسبة كثافة تعرضهم للمحتوى تغيرت ب نوع التعليم ووفقاً لمتغير السن لصالح الفئة العمرية ١٨- أقل من ٢٠ و الفئة العمرية من ٢٠-أقل من ٢٥.

٩. دراسة (٢٠٢٣) Dina Mohamed Younis The Role of Smart Phones (٢٠٢٣) Television Applications on Binge Watching among Egyptian Youth

«A Survey Study» بعنوان دور تطبيقات الهواتف الذكية التلفزيونية على شراة مشاهدة بين الشباب المصري دراسة ميدانية، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي توزيع استبيان الكتروني على عينة ٤٠٠ من المبحوثين من كلا الجنسين، أظهرت الدراسة وجود دور واضح لتطبيقات المشاهدة على الهواتف في زيادة المشاهدة لدى الشباب وبينت الدراسة سهولة الوصول وتنوعه عبر التطبيقات يشجع الشباب على مشاهدة متتالية في جلسة واحدة، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ببعض الآثار منها: العزلة الاجتماعية والشعور بالذنب والإهمال وتأجيل المهام اليومية.

١٠. دراسة رشا محمد عاطف الشيخ (٢٠٢٢) بعنوان تعرض الجمهور للمحتوى الدرامي في المنصات التلفزيونية الرقمية وعلاقته بالحالة المزاجية في إطار مفهوم سمة ما وراء المزاج، واعتمدت الدراسة على عينة من الجمهور المصري ٤٢٣ مفردة، وأهم ما توصلت له الدراسة حيث جاءت أن الشعور بالتحسن المزاج عند المشاهدة درجة المتوسطة في المرتبة الأولى بنسبة ٦٨,٨٪ ودرجة مرتفعة بالمرتبة الثانية ثم الدرجة المنخفضة و الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب للمحتوى الدرامي في المنصات التلفزيونية الرقمية ودرجة شعورهم بتحسن المزاج بعد المشاهدة مما يعني كلما تعرض الشباب للمحتوى كلما ساهم في زيادة شعورهم بتحسن المزاج بعد المشاهدة وتوجد فروق بين الذكور والاناث في الدراسة في مستوى الحالة المزاجية لصالح النساء في كل من وضوح المشاعر وتعديل أو اصلاح الحالة المزاجية ومقياس ما وراء المزاج ككل.

١١. دراسة عزة عبد العظيم (٢٠٢١) بعنوان عادات المشاهدة الماراثونية عبر الانترنت بين الإماراتيين دراسة كمية وكيفية، توصلت الدراسة الى تغيير عادات المشاهدة لدى عينة من الجمهور الاماراتي ٢٢٩ اماراتي للمشاهدة المفرطة بمشاهدة حلقات متتالية لمسلسل تلفزيوني في جلسة واحدة لعدة ساعات وظهرت الدراسة وجود ارتباط موجبة بين النتائج المتوقعة للمشاهدة والشعور بالإحباط والندم والمشاهدة المكثفة بكثافة المشاهدة ولم يثبت تأثير متغير الجنس أو الحالة الاجتماعية ومستوى التعليم على مستوى كثافة المشاهدة المفرطة لدى المبحوثين في حين وجدت علاقة بين المستويات العمرية للمبحوثين والمشاهدة المفرطة.

١٢. دراسة د. رهام صلاح الدين (٢٠٢٠) بعنوان أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الالكترونية المتخصصة، أكدت الدراسة أن المنصات الالكترونية احتلت المركز الأول كونها المنصة المفضلة لدى الشباب وتأتي منصة يوتيوب في المركز الثاني وأوضحت الدراسة أن الشباب أصبحوا لا يذهبون الى السينما الا مرات قليلة , وكان الفرق بين منصة يوتيوب والمنصات المتخصصة هو عدم وجود جميع الأفلام والمسلسلات على يوتيوب بينما المنصات المتخصصة بها كم هائل من المسلسلات والأفلام جديدة وقديمة ومن مختلف الجنسيات وقد بلغ العينة ١٧١ من الشباب الجامعي .

١٣. الدراسة د. عمرو محمد محمود عبد الحميد سنة (٢٠١٩) بعنوان دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيرها على المستخدمين، طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية مكونة من ٣٠٠ مستخدم لمنصات البث الرقمي وتشير النتائج الى وجود منظورين لفهم المشاهدة المفرطة الأول يتعلق بالترفيه والعواطف الإيجابية والهروب من ضغوط الحياة وقضاء وقت الفراغ ومع ذلك فإن المنظور الثاني يؤكد على النتائج السلبية للمشاهدة المفرطة مثل الشعور بالندم والقلق والإحباط وأعراض الإدمان السلوكي.

١٤. دراسة ط د حفصة عابد وأ. د رشيد زوزو (٢٠١٩) بعنوان مشاهدة القنوات الفضائية وكيفية تأثيرها على التنشئة الاجتماعية للناشئة، انتقلت الدراسة من ملاحظة ارتفاع معدل المشاهدة لدى الأطفال والمراهقين في المجتمع الجزائري وهدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل التي تفسر اختلاف أنماط المشاهدة وكيف ينعكس ذلك على مخرجات التنشئة الاجتماعية وظهرت النتائج ان ارتفاع كثافة التعرض للتلفاز للأطفال يرتبط بتكوين أنماط معينة من القيم والاتجاهات والسلوكيات وان نوع المحتوى يلعب دور حاسم في تعزيز مظاهر تنشئة إيجابية وسلبية لدى الناشئة.

١٥. دراسة عديلة غالمي (٢٠١٦) بعنوان الإدمان على الانترنت وعلاقته بسلوك النوم المرتبط بالصحة لدى الشباب دراسة ميدانية لبعض رواد مقاهي الانترنت ومدمني الانترنت، طبقت الدراسة على ٨٠ عينة تقريبا تم توزيعها على مقاهي الانترنت واثبتت الدراسة ان لهذا التعلق بعد نفسي أعمق والى وجود دالة إحصائية بين الإدمان على الانترنت وسلوك النوم الغير صحي لدى لشباب وأشارت الدراسة الى إمكانية حدوث تغييرات جذرية منها الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية وتؤثر سلبياً على حياة الفرد.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسة السابقة في فهم أكثر للدراسة الحالية وجوانب المشابهة والاختلاف الموجودة في الدراسات ومن أوجه الاستفادة من الدراسات ما يلي:

- ظهرت النتائج ارتباط المشاهدة المفرطة بالمتعة والتشويق والاثارة والخصائص الاجتماعية للمبحوثين وظهرت عدد من الدراسات ارتباط إيجابي بين الجنس والمشاهدة المفرطة حيث كان النساء أكثر استغراق في المشاهدة المفرطة.
- ان سهولة الوصول الى المحتوى الدرامي في أي وقت ومكان لها تأثير كبير على المشاهدة المفرطة.
- مع وجود التطبيقات التي بدون إعلانات تحفز على مشاهدة موسم واحد او عدت حلقات دون انقطاع دون ملل ان لها اثار مثل العزلة والإهمال وتأجيل المهام اليومية.
- اكدت العديد من الدراسات ان الاعلام الجديد ساعد في ظهور أنماط جديدة للمشاهدة مثل نمط المشاهدة المفرطة ونمط المشاهدة في أي مكان وزمان وظهور مصطلحات جديدة مثل المشاهدة المتتالية.
- اثبتت الدراسات ان الأشخاص يسعون الى تجنب الضغوط وتقليل حالة القلق والتخلص من المزاج السيء بمشاهدة المحتوى الدرامي للوصول لحالة مزاج إيجابية والتخفيف من الأفكار السلبية.
- وأكدت الدراسات ان معظم المبحوثين يستمرون في المشاهدة يوميا من ساعتان الى ٣ ساعات مشاهدة مستمرة.
- اكدت دراسة رحاب عبد الرحمن محمود ان المنصات تلعب دورا أساسيا في ظهور سلوكيات مثل العنف والفوضى ودراسة ياسمين عطا الله ان هناك اثار سلبية مثل تعزيز الصورة النمطية او القيم الغير متوافقة مع الثقافة المحلية.
- أظهرت الدراسات ان الفئة العمرية بين ١٨ عاما الى ٢٦ عاما وذلك لان الشباب تميل الى مواكبة التكنولوجيا.
- اكدت دراسة رشا محمد بوجود فروق بين الذكور والاناث في الدراسة في مستوى الحالة المزاجية لصالح النساء في كل من وضوح المشاعر وتعديل او اصلاح الحالة المزاجية ومقياس ما وراء المزاج ككل.
- استفدت من الدراسات السابقة تحديد موضوع الدراسة بشكل دقيق وفهم أكثر للدراسة ومناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة.

